

وجود الأوبئة

فتاوى عامة · الأوبئة

السؤال

إذا أردنا أن نقول لكل شيء حكمة؛ فما هي الحكمة من وباء كورونا؟ هل ظهرت لأهل العلم الشرعي حكمٌ ربانيٌّ؟ ما هي أبرزها؟ وكيف نوجه المجتمع لتعميق الإيمان بحكمة الله تعالى؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنَّ الحِكْمَ الإلهية من انتشار الأمراض والأوبئة وكثرة الموت كثيرة، منها: إظهار قدرة الله سبحانه وتعالى، وضعف العبد؛ حتى لا يبطر ولا يتكبر ولا يتجبر، ومنها: اختبار العباد حتى يجازي الصابر على صبره، ومنها: مشيئة الله بإستمرار التَّوازن في الطبيعة.

والله قادر على أن يرزق الناس وإن كثروا؛ لكن شاءت إرادة الله أن يربط الأسباب بالمسببات، فالتَّوازن بين المواليد والوفيات يحصل في الحروب والأوبئة وأسباب الموت الأخرى.

وهناك حِكْمٌ أخرى يَطَّلَعُ عليها ويعلمها غيري بالتَّفَكُّر والتَّأَمُّل في عظيم خلق الله سبحانه وتعالى. وحتى لولم نعلم الحكمة فإن الله سبحانه وتعالى هو مالك العباد إن شاء أحياهم وإن شاء أماتهم.

والله أعلم.

المفتي: الدكتور محمود عبد العزيز العاني

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/573/%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%A6%D8%A9>
طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)